

# منصة ثريدز || الأجور المنخفضة وساعات العمل القاسية في السياحة المصرية بين الفقر والاستغلال



الجمعة 8 مايو 2026 10:20 م

يكتب المستخدم المعروف باسم trailblazer على منصة التواصل الاجتماعي Threads تحليلاً يسلط فيه الضوء على واقع العمل داخل قطاع السياحة في مصر، حيث يكشف كيف تتراجع القيمة الحقيقية للأجور مع ارتفاع تكاليف المعيشة، ويظهر كيف تتحول ساعات العمل الطويلة إلى نمط يومي مرهق يمتد أحياناً لأكثر من اثنتي عشرة ساعة في اليوم، خصوصاً خلال مواسم السياحة، مع دخل بعيد كل البعد عن تلبية الاحتياجات الأساسية للعاملين.

نُشر هذه السردية عبر منصة Threads باعتبارها مساحة رقمية للنقاش وتبادل التجارب، حيث يرصد الكاتب من خلالها شهادات وتجارب مرتبطة بالعمل في الأسواق السياحية والمحال التجارية، ويعرض صورة أوسع عن الفجوة بين القوانين الرسمية وتطبيقها الفعلي داخل الاقتصاد غير الرسمي الذي يهيمن على جزء كبير من هذا القطاع.

## ضغوط اقتصادي متصاعد وساعات عمل بلا حدود

يظهر من خلال الطرح أن العاملين في القطاع السياحي يواجهون نمطاً من العمل المستمر الذي لا يتوقف عند حدود اليوم الوظيفي التقليدي، بل يمتد من ساعات الصباح الأولى حتى وقت متأخر من الليل، في بيئة تعتمد على كثافة الزوار وتقلب المواسم، ويُجبر كثير من العمال على البقاء في مواقع العمل لفترات طويلة دون راحة كافية، خصوصاً في العدن السياحية حيث يتحول العمل إلى التزام شبه دائم مرتبط بمكان السكن نفسه في بعض الحالات.

ويرصد الكاتب أن ارتفاع تكاليف المعيشة يفاقم من حدة الأزمة، إذ يتراجع الأثر الفعلي للأجور رغم أي زيادات رسمية في الحد الأدنى، بينما يظل الواقع العملي في المحال الصغيرة والأسواق غير الرسمية بعيداً عن أي التزام صارم بالقوانين، مما يخلق فجوة واضحة بين النص القانوني والتطبيق اليومي.

## اقتصاد غير رسمي يعيد تشكيل علاقة العمل

يكشف التحليل أن جزءاً كبيراً من هذا القطاع يعمل ضمن اقتصاد غير رسمي يعتمد على ترتيبات غير موثقة، حيث يرتبط العمل أحياناً بالسكن والطعام داخل نفس بيئة التشغيل، ما يجعل العامل في وضع يعتمد كلياً على صاحب العمل، ويؤدي هذا الترابط إلى تقليل قدرة العامل على ترك الوظيفة دون خسارة مزدوجة تشمل الدخل والاستقرار المعيشي في الوقت نفسه.

ويشير الطرح إلى أن بعض بيئات العمل تستخدم آليات ضغط غير مباشرة مثل الغرامات أو الخصومات أو القيود التنظيمية غير الواضحة، مما يخلق حالة من السيطرة اليومية على العامل، خصوصاً في ظل غياب عقود واضحة أو رقابة فعالة داخل العديد من الأنشطة الصغيرة المرتبطة بالسياحة.

كما يبرز أن ضعف البدائل الاقتصادية أمام الشباب القادم من مناطق مختلفة يعزز هذا النمط، حيث يصبح القبول بهذه الظروف خياراً اضطراريًا مرتبطاً بالحاجة الاقتصادية أكثر من كونه اختياراً مهنيًا حراً.

## بين العمل القاسي وحدود الاستغلال الإنساني

يناقش الكاتب الحدود الفاصلة بين العمل الصعب والاستغلال، موضحاً أن بعض المؤشرات تتقاطع مع تعريفات دولية تتعلق بالعمل

القسري عندما تتداخل الحاجة الاقتصادية مع فقدان القدرة الفعلية على ترك العمل [] ويظهر ذلك في حالات ترتبط بالسكن التابع لصاحب العمل أو الخوف من فقدان الدخل بالكامل في حال الاستقالة []

ويشير التحليل إلى أن غياب الحماية الكافية وتراجع القدرة على التفاوض الفردي داخل هذا النوع من البيئات يجعل العامل في موقع هش، حتى وإن ظل نظريًا قادرًا على الاختيار [] ومع ذلك، يظل هذا الاختيار مقيّدًا بواقع اقتصادي واجتماعي ضاغط لا يمنح بدائل حقيقية []

وفي النهاية، يعرض الطرح صورة مركبة لقطاع السياحة في مصر، حيث يتقاطع النمو الاقتصادي مع تحديات العدالة الاجتماعية، وتبقى تجربة العامل اليومية محكومة بمزيج من الحاجة، والضغط، والاستمرارية القسرية أحيانًا، في ظل نظام عمل غير متوازن يعكس فجوة أوسع داخل الاقتصاد غير الرسمي []

[https://www.threads.com/@\\_\\_trailblazer\\_\\_\\_\\_/post/DYBxQfliMQc/its-a-heavy-realization-to-have-while-on-holiday-it-highlights-how-much-the](https://www.threads.com/@__trailblazer____/post/DYBxQfliMQc/its-a-heavy-realization-to-have-while-on-holiday-it-highlights-how-much-the)